

## برنامج #سؤالات\_الصحابة (21 - 03 ) "سؤالات الجنائز (2)"

### أ.د. عمر المقبل

عمر المقبل

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض وسخر الشمس الله يبسط الرزق لمن يشاء ان الله بكل شيء عليم - 00:00:00

نتناوله باذن الله تعالى في هذه الحلقات. نماذج من سؤالات اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. للنبي عليه الصلوة والسلام تلك الاسئلة التي كشفت عن علوم جمة من هذه السلسلة سلسلة سؤالات الصحابة رضوان الله عليهم - 00:00:53

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وببارك على عبده ورسوله نبينا وامامنا وسيدنا محمد ابن عبد الله وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فسلام الله عليكم ورحمة الله - 00:01:14

وبركاته ايها الاخوة والاخوات احبيكم في هذه الحلقة الجديدة. من برنامجكم سؤالات الصحابة مر بنا في الحلقة الماضية الاشارة الى شيء من محاسن هذه الشريعة العظيمة فيما يتعلق بموت الانسان. وما يسبقه وما يصاحبها وما يعقبه من عناية بالغة - 00:01:29 في هذا الانسان المسلم واشرت في الحديث الماضي ايضا الى آمرين موقفين سأله الصحابة رضوان الله عليهم النبي صلى الله عليه وسلم عن امور تتعلق بالموت ونحوه اما الحديث الاول فهو قصة نساء الانصار حينما طلبن النبي صلى الله عليه وسلم ان يخصص لهم يوما - 00:01:52

الحديث وفيه ذكر فضل من صبرت على موت ثلاثة من الولد وولدين واشرنا ايضا الى ان الواحد ايضا داخل في ذلك واما الحديث الثاني الذي آشرنا اليه في الحلقة الماضية - 00:02:14

فهو اه حديث اه عبدالله ابن عمر رضي الله تعالى عنهمما في قصة موت عبد الله ابن ابي رأس المنافقين وما فيه من موافقة القرآن قوله عمر رضي الله عنه في النهي عن الصلاة عن هؤلاء اعني ائمة الكفر - 00:02:29

اما في هذه الحلقة فنحاول ايضا تسلیط الضوء على بعض الاسئلة التي سألهما الصحابة الكرام رضي الله تعالى عنهم في هذا الموضوع اما الحديث الاول فهو حديث انس ابن مالك رضي الله عنه - 00:02:47

حينما اه ولد ابن النبي عليه الصلوة والسلام ابراهيم وقد كانت ترضعه امرأة آلاحدقيان الذين كانوا آلا يعملون في المدينة من كانوا يمتهنون مهنة الحداده فلما لم تقبله آلا - 00:03:02

اه ارظعته تلك المرأة وهي امرأة اه ابي سيف القين زاره النبي عليه الصلوة والسلام اول ما ولد وووجد فيه نوعا من الضعف والمرض فاخذه صلى الله عليه وسلم وقبله وظممه وشمه - 00:03:20

امة الاب امة الاب الرحيم الحنون اذا كان النبي عليه الصلوة والسلام يرحم اه سائر صبيان المسلمين فما ظنك بفلذة كبده صلوات الله وسلامه عليه فاخذه فشمه فكانه آلا من انه شاء الله يعني انه سيكون الى حال افضل - 00:03:37

فغادر المكان ثم رجع بعد ذلك الى زيارته مرة اخرى فوجد نفسه تقعقع ففاضت روحه اعني ابراهيم رضي الله عنه وارضاه هنا ذرفت عين النبي عليه الصلوة والسلام ودمعت فالتفت اليه عبدالرحمن بن عوف وهذا موضع الشاهد من ايراد هذا الحديث - 00:04:00

وقال وانت رسول الله يعني تذرف عيناك حزنا على موت ابنك وانت رسول الله فقال يا ابن عوف انها رحمة يا ابن عوف انها رحمة ثم قال النبي عليه الصلوة والسلام - 00:04:21

ان القلب ليحزن وان العين لتدمع وانا على فراقك يا ابراهيم لمحزونون خذ هذا الموقف ولننتقل الى موقف اخر ثم نعود للتعليق على  
هذا الموقف: حمـعا في حديث ابـ: عمـ في الصـاحـبـ: - 00:04:37

ان سعد ابن عبادة رضي الله عنه وقام النبي عليه الصلاة والسلام في نفر من اصحابه يزوره ما وجده قد اخذته غشية اي اغماءه ظن  
النبي عليه الصلاة والسلام ان سعدا رظلي الله عنه قد مات فقال ا وقد قضي - 00:04:56

قالوا لا من صرف النبي صلى الله عليه وسلم قليلاً بكى بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله اتبكي وانت رسول الله؟ وقار، عليه الصلوة والسلام - 00:05:14

ان الله تعالى لا يعذب على دمع العين ولا على حزن القلب وإنما يعذب على هذا وأشار إلى لسانه او يرحم اذا اخذنا هذين الحديثين  
العظيمين الدالان دلينا على ما كان عليه النبي عليه الصلاة والسلام من الرحمة والشفقة - 00:05:29

اولاده اخوانه او اصحابه رضي الله تعالى عنهم اجمعين فاننا سنخرج بجملة من الفوائد والامور ايضا التي نحتاجها  
في واقعنا مما ربى به النبي عليه الصلاة والسلام اصحابه قولا وعملا - 00:05:52

فمن ذلك رحمته عليه الصلاة والسلام وإذا كان قد اهلكه الصلاة والسلام قد اهله رحمته وببلغت اهله شفقتة لا يبعد الناس بابنه وفلاذة كبدة عليه الصلاة والسلام وفيه ايضا ما كان عليه الصلاة والسلام من رقة في القلب - 00:06:12

ورحمة لهذا الطفل الصغير الذي كانت نفسه تقعقق لأنها في شم لأنها في قربة يحركها الهواء وهو يرى هذا المنظر لم يتمالك نفسه عليه الصلاة والسلام فادركته العاطفة الابوية فبك، فاستغرب عبد الرحمن: ابن عوف - 00:06:32

فسائل فاجابه النبي عليه الصلاة والسلام بان هذه رحمة يقذفها الله سبحانه وتعالى في قلب عبده. فإذا كان الانسان قد يرحم من هو بعيد عنه. في النسب فما ظنك انه الذي هو آآ من صلبه - 00:06:51

وفي هذا ايضا الحديث من الفقه والعلم ان الانسان لا يعذب على هذا يعني لا يعذب ولا يؤخذ ولا يأثم بوجود هذه الالئار. من البكاء او دمع العين ونحو ذلك - 00:07:08

انما يؤاخذ اذا صاحبه تسخط او اعتراض على قضاء الله عز وجل وقدره وهذا الموقف النبوى الشريف هو اكمل المواقف حيث جمع فيه النبي عليه الصلاة والسلام بين رحمة المخلوق - 00:07:23

والرضا بقدر الخالق لا كما يذكر في سير بعض العباد انه لما اخبر بموت ولده تبسم وضحك وقيل لم تتبسم وقد اخبرت وفاة فلذة كيدك وقا اذ حمعت مراة الحزن او خالطت بن مراة الحزن - 00:07:38

وسلامه عليه. قال الله عز وجل - 00:08:18

00:08:41 -

لمحزوون ويفق عند هذا الحد وقد دلت السنة النبوية على انه لا يجوز ان يتجاوز الانسان الصبر على المقدور يحصل من خصوصا من النساء اللات تغلب عليهن العاطفة اكت في حاص شة للتاب او اطم الخديه او نحوه - 02:09:00

لذلك او نياحة آآ على سبيل التسخط ونحو ذلك. فان هذا كله مما حرمه الله تبارك وتعالى. بل اخبر النبي عليه الصلاة والسلام ان هذه

من وبقایا الجاهلية الاسلام يريد من اهله ان يكونوا بعيدين عن التشبه باهل الجahلية وانتفاء اثارهم - ٠٥:٢٠

ومن المسائل أيضاً أسوأ ملائكة الله ويفعل للصحابي رضي الله تعالى عنهم في هذا الباب باب الجنائز ما جاء في الصحيحين من

الحديث ابن عباس في قصة الرجل الذي وقصته راحلته يعني ركلته حتى مات - 00:09:49

وقد كان هذا الرجل في يوم عرفة محرما لله تبارك وتعالى فسأل الصحابة رضي الله عنهم او ذكر خبره للنبي صلى الله عليه وسلم بغض الاستفقاء عما يصنع به فإنه مات محرما عليه رضوان الله تعالى - 00:10:04

فقال النبي عليه الصلاة والسلام كفونوه في ثوبيه ولا نعم اغسلوه بماء وسدر وكفونوه في ثوبه ولا تخموروا رأسه فإنه يبعث يوم القيمة مليبا وفي هذا الحديث علم وتربية ومن ذلك ان اهان الانسان - 00:10:18

اذا مات وهو محرم فإنه يكفن في ثوبيه ولا يحتاج ان يوضع له ثلاثة اثواب كما في الرجل او خمسة اثواب كما في حال المرأة فليدفن في ثوب الاحرام وفيه ايضا من الفقه انه لا يغطى وجهه كغيره من الاموات - 00:10:39

وهذا عالمة يلقى الله عز وجل بها يوم القيمة وهذا نموذج او مثال من الامثلة التي جاءت بها النصوص من الكتاب والسنة ان اناسا يبعثون يوم القيمة في علامات يعرفون بها - 00:10:56

والله تعالى ذكر ان المرا比 يوم القيمة يقوم كما يقوم الذي يتخبشه الشيطان من المس واخبر النبي عليه الصلاة والسلام ان الذي يسأل الناس تكثر اي ليس من حاجة يأتي يوم القيمة والعياذ بالله وليس في وجهه مزة لحم - 00:11:12

لانه هيكل عظمي يعرفه الناس بان هذا رجل كان يسأل او يشحذ الناس من غير حاجة وجاء في حديث اختلف في وصله وارساله ورجح كبار الائمة ارساله ان الرجل الذي له زوجتان يميل الى احداهما - 00:11:27

انه يأتي يوم القيمة وشقه مائل وكذلك ايضا جاء او هذا الحديث يدل على هذا النوع من العلامات التي يعرف الناس بها يوم القيمة فإنه يبعث يوم القيمةفائدة وهي ان من مات على شيء بعث عليه كما جاء بذلك الحديث الاخر عن جابر رضي الله تعالى عنه وارضاه - 00:11:45

وفي هذا من ان الانسان من اعظم ما يمن الله تعالى به عليه ان يحسن له الختام اسأل الله لنا ولكم حسن وذلك لا يكون هكذا بل لابد ان يكون له مقدمات - 00:12:07

وحسن الختام لمن اراده وكلكم كذلك يريده بلا شك لا بد ان يسبق عمل صالح لابد ان تسبق علاقه طيبة مع الله عز وجل ليست العلاقة في حال الرخاء بل في حال الشدة بل في حال الرخاء والشدة - 00:12:25

وليس العلاقه الطيبة في حال الظهور او الجلوسي. بل في حال الجلوس والخلوة يحفظ الله في سره وفي علنه. في سفره وفي حضره في وفي جلوته في مرضه وفي صحته في سفره واقامته - 00:12:42

يحفظ الله عز وجل باقامة حدوده وبعد عن محرماته سبحانه وتعالى ولها ايها الاخوة اذا علم ان حسن الخاتمة قد يقول قائل ليست بيدي فنقول انت افعل اسبابها افعل اسبابها ومن اعظم اسبابها الاستقامة على امر الله عز وجل حال الحياة. قال الله عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم - 00:12:57

استقاموا تنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. قال اهل العلم هذا التنزيل والتبيشير يكون حينما تفارق الروح الجسد او يقترب انتقال الانسان من هذه الحياة الى الحياة الاخرة - 00:13:20

ووالله لا يخذل الله عز وجل عبدا استقام على طاعته سبحانه وتعالى في حال الرخاء ومن دلالات حديث ابن عباس المشهور في الترمذى تعرف على الله في الرخاء يعرفك في الشدة - 00:13:36

ان من اشد الشدائدين التي يواجهها المؤمن في هذه الحياة لحظة نزع الروح لحظة مفارقة الهدي الحياة. لحظة الانتقال الى الدار الاخرة فمن استقام مع الله عز وجل في حال الرخاء فان الله تعالى يحسن له الختام ويتعرف عليه ويعينه على حسن الختام في - 00:13:50

في آآقبل ان ينتقل الى الدار الاخرة اذا حسن الخاتمة وان كان امرا مغيبا لكن وسائله بتوفيق الله عز وجل مقدور عليها احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك. تعرف على الله في الرخاء. يعرفك في الشدة. استقم على امر الله. في حال الحياة يستقيم لك امرك عند الوفاة - 00:14:09

وبعد الممات ومن صدق فراره الى الله صدق قراره مع الله الله عز وجل باسمائه الحسنى وصفاته العلا لي ولكم حسن الختام وحسن المتنقلب اليه. وان يجعلنا واياكم ممن احب لقاء الله - [00:14:29](#)

فاحب الله لقاءه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ولنن سأله من خلق السماوات والارض وسخر الشمس والقمر الله يسط الرزق  
لمن يشاء - [00:14:45](#)